

## أحكام صلاتي الكسوف والاستسقاء - المحاضرة 4 - الفقه -

### المستوى الثاني (2) - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم  
الميسرة امنا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا  
بكم ايها الاخوة والاخوات مرحبا بطلاب العلم اهلا بكم - 00:00:48  
على مائدة الفقه في اكااديمية زاد في دورتها الثانية في مستواكم هذا الذي هو المستوى الثاني لقاءكم اليوم ايها الاخوة هو اللقاء  
الرابع مجلسكم هذا مجلس يتم فيه الحديث عن صلاة التطوع - 00:01:05  
وانا ان شاء الله في هذا اللقاء وهذا المجلس نذكر صلاتين من صلاة التطوع التي يشرع لها يا جماعة وهي من اكد صلاة التطوع فان  
من اهل العلم رحمهم الله من يقول - 00:01:23  
لان صلاة التطوع التي يشرع لها الجماعة تكون مؤكدة ولها مزية من الفضل على غيرها من هذه الصلوات صلاة الكسوف والمقصود  
ايها الاخوة والاخوات بصلاة الكسوف هي الصلاة التي تؤدي عند حصول الخسوف او الكسوف - 00:01:39  
وما هو الكسوف؟ الكسوف هو ذهاب ضوء النيرين اي الشمس والقمر او ذهاب بعض ضوءها واذا ذهب ضوء الشمس تماما او ذهب  
ضوء القمر تماما او ذهب بعضه كسوء الذي يسمى اليوم بالكسوف الجزئي - 00:02:00  
او ذهب بعض ضوء القمر فان هذا يسمى عند العلماء كسوفاً ومن اهل العلم رحمهم الله من يفرق ويقول بان ما يحصل للشمس هو  
الكسوف وما يحصل للقمر هو الخسوف - 00:02:24  
ومنهم من يرى انهما معا واحد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته  
عبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40  
عنهما بانهما ينكسفان وهذا امر يسير ايها الاخوة لا نتكأ عنده كثيرا. ما حكم هذه الصلاة؟ اعني صلاة الكسوف هل هي من الصلاة  
المستحبة هذا الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله - 00:02:56  
واود ان اخبركم يا طلاب العلم بقاعدة يسير عليها جمهور العلماء في شأن صلاة النوافل جمهور الفقهاء رحمهم الله يقولون كان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما قاله الرجل يا رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:03:15  
هل علي غيرها قال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع. من هنا العلماء واخذوا به قولا وهو ان ما زاد عن الخمس صلوات فانه يكون  
نافلة من ذلك صلاة الكسوف - 00:03:34  
صلاة الاستسقاء تحية المسجد فكل صلاة تزيد عن هذه الصلوات الخمس فانها سنة واذا جاء التأكيد والامر بها كانت سنة مؤكدة هذا  
الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله من اهل العلم من قال لو قيل - 00:03:53  
بوجوب صلاة الكسوف لكان قويا ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالفزع الى الصلاة. فقال فاذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا  
حتى ينجلي كما جاء في الصحيحين من حديث - 00:04:11  
شعبة رضي الله عنهم وهذا الامر ايها الاخوة الاصل فيه عند علماء الاصول انه يقتضي الوجوب من هنا قال ابن القيم رحمه الله لو

قيل بوجوبه فليس ببعيد اعني بوجوب صلاة الكسوف - 00:04:27

هذا الكسوف ايها الاخوة هل هو له سبب حسي وعلمي ام انه لا سبب له جرت سنة الله عز وجل انه قد جعل لكل شيء قدرا المطر هو بامر الله تعالى - 00:04:45

يصيب به من يشاء ويصرفه عنمن يشاء ومع ذلك فان له سنة كونية اجراها الله عز وجل يحصل عندها هذا السحاب وينشأ سببانه وتعالى ثم يسوقه الى بلد ويصرفه عنمن يشاء - 00:05:02

وهذا المطر مع حصول هذه الاسباب العلمية لا يعني انه ليس بقدر الله عز وجل كذلك الكسوف له اسباب علمية مشاهدة ان الشمس اذا كانت متوازية على استقامة واحدة مع القمر والارض - 00:05:21

وكان القمر القمر حائلا بين الشمس والارض ويكون ذلك في العادة عند ولادة القمر في وقت المحاق فان كسوف الشمس يحصل وكذلك اذا حالت حالة الشمس بين القمر والارض فانها كسوف القمر يحصل - 00:05:40

هذا لا يعني هذا السبب الحسي المشاهد لا يعني ان الشمس والقمر لا ينكسفان تخويفا لعباد الله ذلك ان ان كسوف الشمس والقمر يجري على خلاف العادة التي جعلها الله تعالى للشمس والقمر من كونهما نورا وضياء - 00:06:01

وهذا التخويف لاختلاف العادة ولا يعني ان هذا التخويف ينافي حصول الاسباب الحسية المشاهدة. كما ان الزلازل تحدث وهي تخيف ويحصل فيها العقوبة ربما ويحصل فيها الابتلاء الا ان هذا الابتلاء وهذا الخوف - 00:06:21

لا يعني انها ليس لها اسباب انها ليس لها اسباب حسية. بل ان لها اسبابا معلومة يعرفها اهل التخصص وليست معرفة وقت الكسوف والخسوف بالامر البدعي فان اهل العلم رحمهم الله - 00:06:41

من قديم علموا ذلك وتكلموا عنه حتى انهم جاءوا بالعجائب التي فاق قولهم فيها اهل الفلك ولك ان تعجب يا طالب العلم ان ابن حزم رحمه الله حسب بحسبة فلكية - 00:06:58

وقت الكسوف الذي حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واستطاع ان يعرف وقت موت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. ذلك ان الشمس كسفت في عند موت ابراهيم - 00:07:14

بعض الناس انها انكسفت لموت ابراهيم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا حياتي فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا وكبروا وتصدقوا. هذه اربع وصايا من النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء وصدقة والتكبير - 00:07:29

الصلاة. حتى ينجلي ما بكم. هكذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي اذا حصل هذا الكسوف ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف ونقلتنا لنا هذه الصلاة كما نقلتها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:07:51

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في الناس كما جاء في السنن وجاء في الصحيح كذلك ان الصلاة جامعة جاء في الصحيحين وقام صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس - 00:08:10

وقرأ سورة الفاتحة وقرأ قراءة طويلة ثم انه صلى الله عليه وسلم كبر وركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم عاد وقرأ الفاتحة وقرأ قراءة طويلة لكنها دون القراءة الاولى - 00:08:24

ثم ركع ركوعا طويلا لكنه دون الركوع الاول ثم قام وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم انه صلى الله عليه وسلم سجد

سجدتين طويلتين ثم فعل في الركعة الثانية كالركعة الاولى لكنها دونها في كل شيء الاظهر عند الفقهاء رحمهم الله - 00:08:42

ان صلاة الكسوف ان صلاة الكسوف كانت جهرية وهذه عادة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات التي يجمع لها الناس انه يجهر فيها صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة هو آ عرض صفة صلاة الكسوف وثمة مسائل اخر - 00:09:04

صلاة الكسوف نرجيها ان شاء الله الى ما بعد الفاصل ففاصل يسير ثم آ نتم هذه المسائل فانتظرونا يراكم الله يقتل كل عام ستة ملايين شخص تقريبا. منهم اكثر من خمسة ملايين ممن يتعاطون - 00:09:24

او سبق لهم تعاطيه. واكثر من ستمائة الف شخص ممن يتعرضون له بشكل غير مباشر. انه التدخين مدمر الصحة وقتلوا الملايين.

ووفقا لما جاء في تقارير منظمة الصحة العالمية فان شخصا واحدا يقضي نحبه من جراء التدخين. كل ست ثوان تقريبا. مما يمثل عشر وفيات البالغين - [00:09:55](#)

ونظرا للسنوات العديدة التي تفصل بين بدء الناس في تعاطي التدخين. وبدء معاناتهم الصحية منه فان العالم قد بدأ يشهد زيادة الامراض والوفيات ذات الصلة بالتدخين. ففي مقابل مائة مليون وفاة في القرن العشرين - [00:10:24](#)

قد سببها تعاطي التدخين. قد تبلغ الوفيات في القرن الحادي والعشرين نحو مليار وفاة. متى استمر تعاطيه بتلك الصورة المتزايدة. هذا وقد اثبتت التجارب والاباحث العلمية الحديثة. خطر التدخين المميت على جسم الانسان باجهزة - [00:10:44](#)

المختلفة. حيث يصاب المدخن بامراض خطيرة منها سرطان الرئة ضعف الاعصاب جلطات القلب وموت الفجأة التهاب الشريان التاجي المغذي للقلب الذبحة الصدرية سرطان المريء سرطان المثانة والكلى. وصدق الله اذ يقول - [00:11:04](#)

ان الله كان بكم رحيمًا مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات وكنا قد ذكرنا قبل الفاصل ما يتعلق في صفة صلاة الكسوف ويرد السؤال متى نصلي الكسوف هل اذا سمعنا ان كسوف الشمس سيكون هذه الليلة - [00:11:32](#)

او كسوف للقمر او خسوف له سيكون في هذه الليلة هل نصلي مباشرة لابد ان نرى ذلك قال صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموهما فصلوا تعلق النبي صلى الله عليه وسلم الحكم على رؤية الكسوف - [00:12:10](#)

ولذلك قال بعض العلماء وهو قول ظاهر وجلي اذا حال دون رؤية الكسوف غيم او غبار وقتت فان الناس لا يصلون وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الحكم - [00:12:27](#)

برؤية الكسوف وكذلك هل يشرع ان يخبر الناس انه سيكون كسوف ذهب بعض العلماء الى عدم مشروعية ذلك قالوا بان هذا يذهب المقصود منهما من حصول الخوف والفرع واللجأ والجار الى الله عز وجل - [00:12:42](#)

وقال اخرون كما رحمه الله لا بأس ان يخبروا بذلك ليستعدوا ويتهيأوا للصلاة ولنا ان نقول ايها الاخوة اذا كان وقت الكسوف وقتا متأخرا من الليل يحتاج الناس ان ينبهوا مبكرا في شرع ويستحسن ان يخبر الناس - [00:13:02](#)

واذا كان وقته وقتا ظاهرا فان الامر في ذلك بيان فاذا رؤي الكسوف شرع للناس ان يصلوا والمشروع ان يصلوا من حين الكسوف الى ان ينجلي ولذلك لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:22](#)

انزال الكسوف قبل تمام صلاته عليه الصلاة والسلام من هنا اقول اذا صلى المصلي وانزل الكسوف قبل تمام صلاته فانه يتم الصلاة خفيفة ثم يسلم منها اما اذا اتم صلاته ولم ينجلي الخسوف او الخسوف الذي حصل - [00:13:38](#)

فانه لا يعيد الصلاة مرة اخرى. بل يشتغل بالتكبير والصدقة والدعاء كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا هو وقتها عند حصول الكسوف تشرع الصلاة. ولذلك اذا لم يعلم المسلم بحصول الكسوف - [00:13:57](#)

الا بعد ذهابه وانقضائه فانها لا تقضى. لماذا ايها الاخوة؟ يا طلاب العلم عندنا قاعدة مهمة جدا وهي ان العبادات المؤقتة بسبب اذا فات سببها لا تقضى. فكل عبادة هي مؤقتة بسبب - [00:14:19](#)

فان اذا فات سببها لا تقضى وكتحية المسجد مثلا اذا دخل مرء المسجد ولم يصلي مباشرة حتى طال الفاصل لا يقضيها. اذا خرجت من بيتك ولم تأتي بالذكر خروج من المنزل - [00:14:35](#)

وفاة الوقت هو السبب لا تقضيه في الطريق وهكذا الكسوف اذا فات وقته فانه لا يقضى ويسن الامام ايها الاخوة اذا فرغ من صلاته ان يعظ الناس. وهذه موعظة وليست خطبة - [00:14:49](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما صلى الكسوف وعظ الناس عليه الصلاة والسلام موعظة كانت منه صلى الله عليه وسلم وتذكيرا لهم وهذه سنة لان حال الكسوف ايها الاخوة حال مفزعة - [00:15:04](#)

وتخيف الناس فان الله عز وجل زارت عادته ان يجعل النور والضياء في القمر والشمس ذهب هذا النور كان امرا مخيفا للناس ينبغي لهم ان يفزعوا الى ربهم عز وجل - [00:15:21](#)

ويذكرهم الامام بعد فراغه من الصلاة بما يوجب عليهم التوبة والاستغفار والحذر من غضب الله عز وجل ولذلك حفظ من تذكير النبي

صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف انه قال ان الله يغار - [00:15:36](#)

ان تزني اه ان يزني عبده ان يزني اه عبده وان تزني امته فان التحذير من الزنا مما يشرع ان يحصل في صلاة الكسوف كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس لاجله - [00:15:54](#)

فان حصول هذه الفواحش من اعظم اسباب عذاب الله عز وجل واسباب سخطه وكذلك قال صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو لحي يجر قصبه في النار ذلك انه اول من ادخل الاصنام في زيارة العرب. واقول وهذا تحذير من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#) من فعل الشرك وتحذير كذلك من دعوة الناس الى الشرك ولذلك اذا فعل المرء عملا محرما فانه يبوء باسمه فاذا اقتدى به احد من الناس كان وزره مضاعفا وحذر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

من هذا تحذيرا بليغا عليه الصلاة والسلام اذا دخل المرء في صلاة الكسوف ايها الاخوة وابتدأ الصلاة مع الامام فان امره ظاهر جليل لا يحتاج الى تفصيل لكن لو ان المرء دخل مع الامام في اثناء الصلاة - [00:16:50](#)

متى يكون مدركا لهذه الصلاة نقول الذي يدخل مع الامام له احوال اما ان تفوته الصلاة بالكلية فاذا افادته الصلاة بالكلية جاز له ان يصلي منفردا وله ان يصلي منفردا على نفس الهيئة - [00:17:06](#)

وله ان يصلي منفردا كصلاة السنة المعتادة واذا فات صابي كلية والكسوف قد زال لا يشرع له ان يقضيها وذلك لان وقت الكسوف قد زال والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة - [00:17:24](#)

حتى المرأة ان استطاعت ان تأتي المسجد تصلي فتصلي في المسجد. وان لم تستطع جاز لها ان تصلي في بيتها على ما رجعته جماعة من العلماء وثمة مسألة باي الركوعين تدرك الركعة؟ معلوم ان صلاة جماعة - [00:17:45](#)

تدرك بالركوع فاذا ادرك المرء ركعة وادرك منها ركوعا واحدا. هل يكون بذلك مدركا للركعة معلوم ان الركعة فيها اه ركوعان فهل اذا فاتك الركوع الاول وادركت الركوع الثاني تكون مدركا للركعة الذي عليه آ جماعة من العلماء - [00:18:01](#)

ان ادراك الركعة لا يكون بادراك الركوع الاول. لماذا قالوا لان الركوع الاول هو الركوع الواجب والركن والثاني سنة واذا فاتك الواجب لم تدرك الركعة لانك ادركت السنة. وثمة قول اخر - [00:18:24](#)

وهو ان الركوع يدرك تدرك فيه الركعة ايا كان الاول او الثاني لماذا لان صلاة الكسوف تصح كصلاة النافلة المعتادة. فاذا ادركت ركوعا من الركوعين وقد ادركت ركعة ذات ركوع وسجودين وذات قراءة وهذا ادراك صحيح. وهذا القول والله اعلم اقرب للصواب -

[00:18:42](#)

تظهر للترجيح هذه جملة من مسائل صلاة الكسوف وكيف آ يدركها المرء؟ واذا قضى ركعة شرع له ان يقضيها كهيئتها ان يقضيها بركوعين وبقراءة طويلة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع - [00:19:06](#)

هذا ايها الاخوة جملة من مسائل صلاة الكسوف. تبقى مسألة الكسوف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حصل في زمن موت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام وصلى النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة - [00:19:25](#)

هل حصل كسوف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عدا هذا الكسوف؟ هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة اخرى جاء في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف بثلاث ركوعات. وجاء انه صلاها باربع ركوعات - [00:19:42](#)

هذه الاحاديث الصحيحة سنداً رأى بعض العلماء انها شهادة متنا لا تصح لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلوا الكسوف الا مرة واحدة وبناء عليه اذا كان عليه الصلاة والسلام لم يصلي الا مرة واحدة فدل ذلك على ان هذه الصلاة - [00:19:59](#)

اه الروايات الاخرى روايات شاذة. ليست ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن حزم رحمه الله آ حسب حسابا فلكيا وذكر ان الكسوف حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

على في اكثر من مرة وانما الذي حصل في موت ابراهيم هو كسوف واحد. والا فقد حصل قبله في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك آ يرى ان كل هذه الصفات - [00:20:34](#)

ثابتة صحيحة وهي من صفات التنوع وعليه اذا صليت الكسوف في اذكار الصلاة السنة المعتادة جائز صليت بركوعين هذه الصفة

المشهورة صليت بثلاث ركوعات او اربع من اهل العلم من يرى ان ذلك جائز - 00:20:49

بتعدد صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. بهذا نكون قد اتممنا مسائل صلاة الكسوف ونستأذنكم ايها الاخوة في فاصل يسير. بعده

نحدثكم عن صلاة الاستسقاء باذن الله عز وجل فانتظرونا يرداكم الله - 00:21:06

يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع. واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او

التقابض فقط - 00:21:24

حتى لا يقع في الربا ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار

ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب - 00:22:07

حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم

ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه - 00:22:29

فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة

مماطلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا - 00:22:50

قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم

فقهها حتى لا يقع في الحرام قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم - 00:23:13

ان الله بكل شيء عليم حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد وعدناكم ان نتحدث عن احكام صلاة

الاستسقاء والاستسقاء هو طلب السقيا اذا حصل بالناس جذب - 00:23:41

واحتاجوا الى نزول مطر شرع لهم ان يطلبوا نزول الغيث والمطر من الله عز وجل عند انقطاع المطر وعند حصول الجذب وهذا

الطلب اذا كان معه صلاة سميت صلاة الاستسقاء - 00:24:20

واذا كان هذا الطلب بغير آ صلاة كان استسقاء آ مطلقا وهذه الصلاة ايها الاخوة اعني صلاة الاستسقاء من السنن المؤكدة عند الحاجة

اليها واذا احتاج الناس الى نزول المطر - 00:24:34

وحصلت المسغبة وحصل الجذب شرع لهم ان يخرجوا وان يستسقوا وقد فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وان طلب السقيا ليس

مذموما. فان الله عز وجل قد قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:24:50

طلب السقيا ايها الاخوة مما شرع واما هو محمود ان يخرج الناس الى ذلك ويطلبوه وقد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام وهذا

الاستسقاء ايها الاخوة له صفات وله احوال اما ان يكون هذا الاستسقاء بالدعاء المطلق - 00:25:12

اما ان يكون الناس جماعات او يكونوا وحدانا ويدعون ربهم عز وجل واما ان يكون ذلك مع صلاة الجمعة فانه لا بأس ان يدعى مع

في خطبة الجمعة وهذا درجة من درجات طلب السقيا. فكما جاء في البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه - 00:25:31

قال اصاب الناس اصاب الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة

قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال. فادعوا الله لنا - 00:25:50

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها صلى الله عليه وسلم حتى ثار السحاب

امثال الجبال. وهذا من شدة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للاستجابة ربه عز وجل لدعاء النبي صلى الله - 00:26:07

عليه وسلم ثم ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من على منبره الا ورأوا الماء يقطر من لحيته صلى الله عليه وسلم والدعاء في

يوم الجمعة من السنن. وما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه الا في الاستسقاء والمقصود بذلك - 00:26:26

انه كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مبالغا بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يبالغ برفع اليدين في الاستسقاء حتى انه صلى الله

عليه وسلم ظن الرائي انه يبسطها الى الارض ويجعل ظهرها الى السماء - 00:26:45

وظن قال كادعا رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه هكذا رفعا شديدا حتى يظن الرائي ان باطن كفه الى الارض وان ظاهرها الى



السماء ذلك من شدة دعاء النبي صلى الله - 00:27:03

الله عليه وسلم ومبالغته في رفع يديه عليه الصلاة والسلام اذا طلبوا السقيا في الجمعة هذا مشروع والدرجة الثالثة والمرتبة الكاملة ان يحصل هذا الطلب مع الصلاة كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم كما سنبين هذه الصفة - 00:27:17

عاصفة الاستسقاء مع الصلاة صفة ذلك يدعو الامام الناس الى الخروج المصلى ويستحب ان يخرجوا كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم متبذلا متخشعا متواضعا لانهم يريدوا ان يظهروا الفاقة - 00:27:39

ويخرجون متذللين متواضعين متخشعين ويواعدهم الامام في يوم ويأمرهم بالصدقة الاستغفار ويستحب قال فقهاء ان يخرجوا صياما. لان هذا ارجى لقبول دعائهم. ولذلك تلاحظون في كثير من الاحيان الامام يواعد الناس في يوم الاثنين والخميس - 00:27:58

ليكونوا صياما في هذه الايام فيخرجون الى الصلاة بنسائهم واطفالهم بل ومواشيهم ذلك اظهارا لافتقارهم وحاجتهم بل قال علماء رحمهم الله لو اراد اهل الكتاب ان يخرجوا مع المسلمين جاز ذلك - 00:28:20

ولكن ينفرد عنهم بموضع ولا يكون مع المسلمين. لانه لو نزل عذاب يخشى ان يعم الجميع وكذلك لا ينفرد بيوم مستقل بل يستسقوا بذات اليوم لان الحادث المطر عامة للمسلم وغير المسلم - 00:28:40

ولماذا نقول بنفس اليوم استسقوا لانه ربما خرج المسلمون في يوم الاثنين فلم يمطروا وخرج اهل الكتاب في يوم الثلاثاء فيأتي المطر فيكون فيكون ذلك آآ فيكون ذلك فتنة لجماعة من المسلمين - 00:28:58

من هنا ايها الاخوة قال العلماء يواعدهم الامام فيخرجون الى الصلاة جميعا فاذا خرجوا فيصنعون كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم صلى كما يصلي في العيد اي انه كبر في الاولى سبعا وفي الثانية ستا - 00:29:17

واختلف العلماء هل الصلاة تكون قبل والدعاء من بعد والخطبة ام ان الامام يبتدئ بالدعاء والخطبة ثم يصلي فالقول مشهور عند الحنابلة رحمهم الله انا الامام يبتدئ بالصلاة ثم يقوم ويخطب بالناس - 00:29:35

كما جاء في ذلك بعض احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان السنة الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المصلى وصعد المنبر ودعا الله عز وجل - 00:29:56

ثم حول رداءه وصلى بالناس ركعتين. قال ابن عباس ولم يخطب كخطبتكم هذه وانما كان يدعو عليه الصلاة والسلام ولذلك الاظهر في السنة ان الدعاء والخطبة تكون قبل الصلاة ولو صلى اولا كما هو المعمول اليوم وهو مشهور مذهب - 00:30:11

قل لي اولا ثم قام الخمام ودعا وخطب فان ذلك جائز لاحتمال السنة له. وتصحيح جماعة من العلماء لهذه الاحاديث يشرع الامام ان يصلي ركعتين كصلاة العيد يقرأ بالاولى في الاعلى والثانية بالغاشية - 00:30:32

ثم كذلك اذا فرغ من الصلاة يدعو الله عز وجل كما قلنا في قول واو يدعو قبله واذا فرغ من الدعاء حول آآ رداءه اي جعل اليمين اليسار واليسار يمين. والمقصود بالرداء كهذا البشت مثلا - 00:30:52

او اذا كان على المرء لباس اخر آآ يحول وهل يشمل ذلك الشماغ من اهل العلم من قال لا يشمل لان النبي صلى الله عليه وسلم حول الرداء والشماغ وهذه الغترة - 00:31:12

لا تكونوا رداء بل هي اه اشبه بالعمامة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحول عمامته. ولا والله اعلم ان المرء يحول ما معه ان كان معه غترة او شماغ حوله واذا كان معه بشت حوله وجعل يمين يسار واليسار يمين - 00:31:25

تفاوتا بتحول حالي من جذب الى مطر ولا يعيد هذا اللباس على حاله الا اذا خلعه بطبيعته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحول الرداء تفاوتا كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للمصلى يستسقي واستقبل القبلة - 00:31:47

وصلى ركعتين وقال بردائه عليه الصلاة والسلام من فاتته تكبيرات الاستسقاء ماذا يصنع لك حالتان ايها المصلي اما ان تدخل مع الامام في اثناء الركعة وهو يتلو او قد فاتته بعض التكبيرات - 00:32:09

هنا ادخل مع الامام في ما هو فيه واذا فاتتك ثلاث تكبيرات الاربعة التي ادركت ثم اتم صلاتك واذا فاتتك التكبيرات جميعا ادخل مع الامام بتكبيره الاحرام ولا تقضي التكبيرات - 00:32:28

اما اذا فاتتك الركعة كاملة فانك تقضيها بتكبيراتها الست سوف تلك الركعتين تقضي الاولى بسبع والثانية بست. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في آآ خروجه الى المصلى واستسقائه على هذه الصفة. ويسن للناس اذا استسقوا - [00:32:44](#) وكثر المطر ان يستصحوا وان يدعوا الله عز وجل ان يجعله على كامل واضطراب ومنابت الشجر اي على الهضاب وجبال الصغار كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء المطر كان يحسر عن رأسه ويقول انه حديث عهد بربه -

[00:33:06](#)

حثنا على الدعاء فان الدعاء عند نزول المطر من الدعاء المستجاب. ويشرع للمسلم ان يقول اللهم صيبا نافعا. مطرنا بفضل الله ورحمته. اللهم سقيا رحمة كل ذلك جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام واذا سقي الناس قبل ان يخرجوا الى المصلى لا يشرع لهم ان

يصلوا لان الخير قد حصل - [00:33:25](#)

قد عم وربنا سبحانه وتعالى جواد كريم. نسأله سبحانه وتعالى ان يغيث قلوبنا بالايمن وان يمن علينا بحسن الاخلاق والاقوال

والاعمال. هذا والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:33:48](#)

استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم

كالازهار في البستان - [00:34:04](#)